شانئك هو الابتر قوله فصل لربك بجمع المفرد على ان هذه الصلوة صلوة
العيد والنحر نحر النسك وقيل معنى انحر اذبح هو كناية فصل لربك وفي توسيط
لربك بين الصلوة والنحر اشارة الى ان كلا منهما انما يعتبر اذا كان لله
وهو كالروح لهما قيل النحر كان واجبا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقوله صلى الله عليه وسلم ثلث كتب علي ولم يكتب عليكم الضحى والاضحى
والوتر فان قلت لم لم يقل وضح مكان وانحر مع انه كان اشمل قلت
لان الابل كان اعز الاموال عند العرب فامر بنحرها تنبيها على قطع جميع العوائق
قوله ان شانئك اي مبغضك هو الابتر وانت لست بابتر لان لك صلبين
صلب الابوة وصلب النبوة واني وان اخذت منك ابناءك لئلا يشتغل
قلبك بهم ويختل امتك فقد اعطيتك ابناء النبوة وهم امتك
كما قال الله تعالى وازواجه امهاتهم ثم قال صلى الله عليه وسلم اتدرون
ما الكوثر فقلنا الله ورسوله اعلم قال صلى الله عليه وسلم فانه نهر
وعدنيه ربي عليه خير كثير هو حوض ترد عليه امتي يوم القيمة آنيته
عدد النجوم فيختلج بالخاء المعجمة والجيم في آخره على بناء المجهول اي يقطع
اي يمنع العبد منهم فاقول رب انه من امتي فيقال ما تدري ما احدث
بعدك قيل في الحديث دليل على كون البسملة في اوايل السور من القرآن
قلنا هذا لا يصلح دليلا لاحتمال انه صلى الله عليه وسلم قرأها تبركا ق ابو مسعود
عقبة بن عمرو البدري رضي الله عنهما اتفقا على الرواية عنه ان جبرئيل
عليه السلام فاتى فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم
صليت معه كي صلى الله عليه وسلم صلوته مع جبرئيل عليه السلام خمس مرات
اشارة الى خمس صلوات م بريدة بن الحصيب روى عنه وجب اجرك
اي ثبت لك اجر وردها عليك الميراث بالرفع فاعل رد قاله لامرأة قالت
اني تصدقت على امي بجارية وانها ماتت وتركت الجارية فهل لي منها
اجر من تصدق ق ابن مسعود رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه قال
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار وقد انزلت عليه سورة والمرسلات
عرفا فنحن نأخذها من فيه رطبة اذ خرجت علينا حية فقال اقتلوها فابتدرناها

لنقتلها فسبقتنا فقال صلى الله عليه وسلم وقاها الله شركم يعني حفظها
من قتلكم سماه شرا بالنسبة الى الحية كما وقاكم شرها يعني حية خرجت عليهم
يعني والله اعلم

فصل فيما لم يسم فاعله

ق عائشة رضي الله عنها اريتك
في المنام ثلث ليال جاءني بك الملك اي بصورتك في سرقة بفتح الراء
والجيم وحال اي كائنة في قطعة من الحرير فيقول هذه امرأتك فاكشف
عن وجهك فاذا انت هي فاقول هذا ان المضارع جاء على وجه الحكاية عن
الحال الماضية وفي بعض النسخ فكشفت عن وجهك فقلت معناه يحتمل
وجهين احدهما كشفت عن وجه صورتك فاذا انت الآن تلك الصورة و
ثانيهما كشفت عن وجهك عند مشاهدتك فاذا انت مثل الصورة التي
رأيتها في المنام وهذا تشبيه بليغ حيث حذف المضاف واقيم المضاف اليه
مقامه ان يك من عند الله يمضه قال القاضي ان كانت هذه الرؤيا
قبل النبوة وقبل تخليصها من الاضغاث فمعناه ان كانت هذه الرؤيا حقا
يمضها ويوقعها وان كانت بعد النبوة ففيه لان رؤيا الانبياء وحي فلا
يجري الشك في كونها من عند الله فمعناه ان كانت هذه الرؤيا على ظاهرها
فغير محتاجة الى تعبيرها ونقول هذا مبني على التحقيق اي بصورة
الشك لنكتة وهو من صنايع البديع سماه بعضهم تجاهل العارف و
بعضهم مزج الشك باليقين م ابو هريرة رضي الله عنه اريت ليلة القدر
ثم ايقظني بعض اهلي فنسيتها بالتشديد على بناء المجهول ويروى فنسيتها
على بناء المعلوم فالتمسوها في العشر الغوابر اي البواقي لعل الحكمة في نسيانه
صلى الله عليه وسلم انه لو لم ينسها لاخبر الناس بها وبالغوا في تعظيمها
دون باقي الليالي ق جابر رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه اعطيت خمسا
لم يعطهن احد من الانبياء قبلي الفعلان كلاهما على بناء المجهول نصرت بالرعب
اي الخوف مسيرة شهر يعني نصرني الله بالقاء خوف في قلوب اعدائي من
مسيرة شهر بيني وبينهم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا يعني
اباح الله لي ولامتي الصلوة حيث كانوا ... وابيح التيمم

Copyright © King Saud University